العدد ٩ الثمن ٥ مليمات السنة الاولى

صاحب الجريدة ومحررها

كريم خليل ثابت

الادارة بباب اللوق

بشارع القاصد نمرة ١



الاشتراكات

٢٥ فى داخل القطر

٥٠ فى خارج القطر

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

مصر فى يوم الاثنين ٢٦ يوليه سنة ١٩٢٦

أمس

(انظر صفحة ٨)



اليوم



جهاد الغرابلي باشا فى الحركة الوطنية

أتينا فى العدد الماضى على لمحة من نشأة معالي نجيب الغرابلي باشا وزير الاوقاف في الوزارة الحالية وكيفية نزوله الى ميدان الجهاد الوطنى تحت لواء زعيم البلاد الأكبر صاحب الدولة سعد زغلول باشا ووعدنا بان نعود هذا الاسبوع الى بسط ما حال ضيق المقام دون بسطه فى المقال الاول

فنقول انه بعد ماوقع الغرابلى باشا توكيلا من التوكيلات التي كان الوفد المصرى يجمعها من الامة المصرية لتخويله حق التكلم باسمها والمطالبة باستقلالها عاد الى مقر عمله فى طنطا فألفى الطنطاويين عالمين بحكاية التوكيلات وبالغرض من توقيعها وجمعها غير انه مالبث ان شعر ان هناك أناساً ينتمون الى حزب من الاحزاب السياسية يدسون للوفد المصرى ويحاولون اقناع مواطنيهم بعدم توقيع التوكيلات التي يوزعها عليهم بحجة ان فى بعض عباراتها غموضا يبعث على الارتياب في الغاية التى يدعي أعضاء الوفد المصرى انهم يجمعون تلك التوكيلات من أجلها فلما وقف الغرابلي باشا على اعتراضات من ذكرنا اقترح عليهم ان يؤلف الطنطاويون وفداً يقصد الى العاصمة ويقابل اعضاء الوفد المصرى ويطلب منهم ايضاحا عن العبارات التي ينتقد المتخوفون انها تفتقر الى ايضاح وبيان فاستصوبوا اقتراحه وعهدوا اليه والى اثنين من اخوانه في السفر الى العاصمة لاداء هذه المهمة فلما وصل الوفد الى العاصمة قابل الغرابلي باشا عبد العزيز فهمي باشا بصفته محاميا مثله ، وكان يومئذ عضوا في الوفد ، وبسط له أماني أهل الغربية ومطالبهم فوعده عبد العزيز باشا بان يبلغ كلامه الى دولة سعد باشا رئيس الوفد المصرى ، وفى المساء عاد الغرابلى باشا فقابل عبد العزيز باشا فقال له هذا انه كاشف دولة الرئيس بالامر فأعرب عن رغبته فى الاجتماع باعضاء الوفد الطنطاوى للتعرف بهم والتحدث اليهم فذهب الغرابلى باشا مع زميليه ، فى نحو الساعة الثامنة مساء ، الى بيت الامة ودخلوا على سعد باشا فى مكتبه فألفوا أعضاء الوفد المصرى مجتمعين فى حضرته ، وبعد ما تبادلوا وأياهم التحية والسلام واستقر بهم المقام التفت سعد باشا الى الوفد الطنطاوى وقال له ان الوفد المصرى بحث في اقتراحات الطنطاويين فظهر له أنها جديرة بالعناية والاهتمام وقرر تعديل الصيغة التى افرغت فيها التوكيلات التعديل التالى ، وهنا دفع دولته الى الغرابلى باشا صورة التعديل فالفاها مطابقة لامانى الطنطاويين فوقعها وحذا زميلاه حذوه ، ثم انصرفوا داعين متفائلين ، وكانت هذه أول مرة اجتمع فيها الغرابلى باشا بسعد باشا

وعلى أثر عودة الغرابلى باشا الى طنطا شرع ، من تلقاء نفسه ، يبث الدعوة للوفد المصرى ولمبادئه من دون ان يحسب للاحكام العرفية أقل حساب ، الى ان حدث يوما انه بينما كان جالسا فى نادى طنطا مع اخوانه وزملائه حلقت طيارات بريطانية فوق المدينة وقذفت عليها منشورات تتضمن خبر اطلاق سراح سعد وصحبه وقرب موعد ابحارهم من مالطه فهتف الذين كانوا فى النادى بحياة سعد باشا والوفد المصرى وكادوا يرقصون للخبر من شدة فرحهم واغتباطهم فنهض الغرابلى باشا من مكانه وقال لهم « ما فائدة التصفيق والهتاف أيها الاخوان ! لقد افرج عن زعيمنا وصحبه وعما قريب يصبح الوفد المصرى حرا فى غدواته وروحاته فهل لم يئن الآوان بعد لان نعمل عملا جديا يعود بالمنفعة على القضية المصرية؟» فقالوا له « وماهو العمل الذى تريد منا ان نعمله » فقال « الذى أطلبه منكم هو ان تؤلف لجنة تنشر الدعوة ، فى الغربية ، للوفد المصرى وتتولى جمع المال له من هذه المديرية فما قولكم؟» فأعربوا عن ارتياحهم الى الرأى ، وفى الحال دعا الغرابلى باشا كاتب النادى وكلفه ان يحرر محضرا بتأليف اللجنة المذكورة ، وقد أسند الحاضرون ، يومئذ ، رئاستها الى الدكتور حسن بك كامل وعهدوا فى اعمال السكرتارية الى الغرابلى باشا فكان أول ما عمله ان وضع نص احتجاج على اعمال السلطة البريطانية اذاعته اللجنة على الصحف باسم أهل الغربية فكان أول احتجاج صدر من الاقاليم ومن هيئة غير هيئة الوفد وقد افرغ فى قالب سياسى لبق اعجب به كل من اطلع عليه من ذوى الفكر الراجح وما كادت لجنة الوفد المركزية فى العاصمة وهى اللجنة التى كان يرئسها ابراهيم سعيد باشا تطلع على خبر تأليف لجنة طنطا وعلى بيانها والغرض من تأليفها حتى اعترفت بها وطلبت اليها ان تعد نفسها فرعا للجنة المركزية فى مديرية الغربية فلم يكن من سائر المديريات الا ان حذت حذو مديرية الغربية والفت لها لجانا فرعية للجنة المركزية كاللجنة التى انشئت فى طنطا والتى كان الغرابلى باشا أول من فكر فى انشائها وسعى لتأليفها

وعقب رجوع سعد باشا الى مصر من المنفى قابل دولته الغرابلى باشا غير مرة وكانت أخبار الجهاد الذى جاهده معاليه قد بلغته وهو فى اوربا فأثنى على وطنيته وابدى اعجابه بهمته

البقية على صفحة ٧

الاستاذ امين الرافعي

صاحب «الاخبار»

(بقلم من يعرفه)

ليست نفس الرافعي من النفوس المستترة التي يستعصى اكتناهها على الناس، فهي لا تزال تلك النفس الشفافة التي لا يخدع حتى الاطفال عما وراءها. لكن فيها جانبا اذا وعى سرا فقد استغلق على الجميع، فلا قبل لذوي الدهاء باقتحامه. ومن ثم كان الرافعي معروفا بالصراحة فاذا تعلق الامر بغيره ألفيته حريصا على سر ذلك الغير وشرفه يفتديهما بنفسه

والرافعي، مذ عرفه المصريون وخبروه في شؤونهم، صحفي نابه لم يحتج مع الزمن الى قليل أو كثير ليعرفه الناس، وهو مذ دخل الحياة العامة امين على هذه الحياة لم يصرفه شخصه عن القيام عليها، ولم يعرف أحد سبيلا الى خديعته عنها، ولم يحاول هو ان يخدع أحدا

وقد عبده الرأي العام زمانا، وباعده زمانا، ثم ظل بعد ذلك يبادله السخط والرضا والرضا والسخط، وأمين في هذا كله موضع احترام الذين عرفوه. فهو أبدا تلك النفس النقية التي حصنها الشرف فلا قبل بتدنيسها. وقد ألمت بمضائقات فنالت من جسمه وصحته، وتناولت هذا الجسم بألوان من المرض فأوهنته، لكن نفسه التي بين جنبيه لم تهن بل بقيت تتكسر من حولها أمواج العواصف وهي قائمة علما على التضحية

وحسب الرافعي أن تعاشره زمنا لتجله أبدا، وحسبك ان تكون له مرؤوسا لتعلم كم يجلك الناس متواضعا، وكم يزدرونك متعاليا متغطرسا – فقد كان الرافعي يقصد الى المحرر والمصحح والعامل، كل في مكان عمله، ليسأله كلمة أو يلفته الى شيء ويأبى عليه أدبه وتواضعه ان



الاستاذ امين الرافعي

يستدعيه اليه. ويظل المحرر لديه ما يظل، يعمل أو يخمل، يؤدي واجبه أولا يؤديه، فلا يفاتحه الرافعي بكلمة أو اشارة تلفته الى ما فرط. لكنه اذا قلت «مادته» فقد ينتهز فرصة وجود المحرر لديه فيفتح أحد أدراجه مبتسما ويشير الى خوائه، أو يتلطف في التلميح بحاجته الى شيء من «المادة»

يختلف معه المحرر أحيانا في وجهة نظره فلا يأبى عليه ان يثبت وجهة نظره في صحيفته، ويمتنع المحرر عن الكتابة زمنا لحاجة في نفسه أو تأثر وهمي من ناحيته فلا يطلب الى هذا المحرر كتابة ولا يقاضيه واجبا، بل يعمد أحيانا الى سد فراغ جريدته بنفسه فيكتب مقالين في عدد واحد غير ما يثبته فيه من المتفرقات. ثم يثوب المحرر الى نفسه فيحس الخجل بازائه، ثم لا يلبث ان يسرى عنه ما يلقاه من ابتسامات أمين وملاطفته

وقد سمعت انه كان «بالاخبار» مصحح، من الذين تطربشوا في العهد الاخير، لا يأتي الى عمله الا متأخرا – هذا ان اتى – ولا يخرج منه الا في مقدمة الجميع هذا الى مهامه التي كان ينتدب نفسه لها فتصرفه عن عمله في التصحيح أياما، وهو لا عمل له في التصحيح. وكل هذا يعلمه أمين بك ويشار عليه بطرده فيأبى مبتسما. وأمين من الذين يشفقون على مرؤوسيه الاشفاق كله فلا يقطع من ارزاقهم ما وصله بيده. واذ علمت انه على هذا الخلق العظيم القائم على التسامح فعجب انه لم يشجع واشيا ولم يستمع الى نمام. فقد كان من كانوا عنده خليطا ممن تراه في ادارات الصحف من الخبيث والطيب فلم ينجح زميل لديه في الايقاع بزميل، ولم ينل أحد لديه حظوة على أحد بالباطل

كان يمرض المحرر ويظل متغيبا أشهرا فيعوده في مرضه، ويخفف مصابه بما وسعه، ويصرف له مرتبه كاملا، ويتنزل له عما يكون قد أقرضه إياه ولم يقو على الوفاء به. ثم قد يكون جزاؤه من هذا المحرر أو ذاك جزاء سنمار فلا يسرها له ولا يحمل تيار السوء الى نفسه شيئا من أقذار الناس

وأمين تقي يؤدي الخمس أكمل أداء، ويتلو القرآن في أوقات معينة من النهار، ولا يصرفه دينه عن دنياه ولا دنياه عن دينه – فعمله منظم واوقاته موزعة على عمله وفراغه أحسن توزيع، لا يتخلف عن مكتبه الا نادرا ولا تلقاه في مكتبه الا عاملا. وقد تزوره في أكثر أوقاته شغلا فلا يقصر في اكرامك، ولا يقصر مع اكرامك في واجبه، وقد تلقى

البقية على صفحة ٧

اميرة كبيرة تقتل حبيبها لانها اميرة

شاب الماني يذهب ضحية قيصرة روسيا السابقة

قصة حقيقية مفجعة

بطلتا هذه القصة التاريخية الحقيقية هما الارشدوقة اليكس والبارونة تزانكوف

أما الارشدوقة اليكس فهي كريمة البرنسيس اليس كريمة الملكة فكتوريا ملكة انكلترا وقد أصبحت — أي الارشدوقة اليكس — فيما بعد قيصرة روسيا بزواجها من نقولا الثاني آخر قياصرة الروس

أما البارونة تزانكوف فهي كريمة الكونت بيتر كنسكي الروسي وقد وقع عليها اختيار أهل الارشدوقة اليكس لترافقها في ساعات درسها وفي اوقات فراغها ولعبها فصحبتها من سن العاشرة حتى آخر ساعة من ساعات حياتها كرفيقة في بادىء الامر ثم كصديقة ثم ككبرى وصيفاتها وكاتمة اسرارها

* *

لما بلغت الارشدوقة اليكس الثامنة عشرة من عمرها دعتها المرحومة الملكة مرغريتا والدة ملك ايطاليا الحالي الى تمضية اسابيع في القصر الملكي في رومية فلبت الدعوة وسافرت الى العاصمة الايطالية مستصحبة معها صديقتها ورفيقتها البارونة تزانكوف وخادمتها « اليت ميشو » وهي فتاة فرنسوية اتخذتها الارشدوقة خادمة لها بعد ما وثقت من أنها تستكتم اسرارها وتساعدها على قضاء اوطارها التي لا يبيحها لها مقامها الاجتماعي كأميرة

ولم تكد الارشدوقة اليكس تمضي أياما في رومية حتى سئمت الحفلات والاستقبالات والمآدب الرسمية وعقدت النية على انتهاز أول فرصة تسنح لها للتجول في اسواق رومية وميادينها من دون ابهة ولا عظمة ، وخصوصا من دون حارس ولا رقيب

وفي ذات يوم اتصل بالارشدوقة اليكس ان سكان رومية يقيمون في مساء الغد سوقا عظيمة في ساحة « نافونا » التي تعد من أكبر ساحات العاصمة الايطالية فيجتمع هناك الاهلون من رجال ونساء وشبان وشابات ويرقصون حتى الهزيع الاخير من الليل على نغمات الموسيقى والعيارات والالعاب النارية فنوت الارشدوقة على حضور هذه السوق « سرا » مع صديقتها البارونة تزانكوف ولما كاشفتها بالامر صادفت فكرتها ارتياحا عظيما عندها لانها كانت كالارشدوقة تميل الى البسط والسرور المجردين من قيود القصور الملكية والتقاليد الرسمية

ولما فرغت الارشدوقة وصديقتها البارونة في مساء اليوم التالي من عشائهما اعتذرتا الى الملكة مرغريتا بعدم تمكنهما من قضاء السهرة مع المدعوين لتوعك مزاج الارشدوقة ثم استأذنتا من جلالتها وصعدتا الى الجناح الذي خصص لها فساعدتهما الخادمة « اليت ميشو » على ابدال فستانيهما ومغادرة القصر سرا من الباب الخاص بالخدم

وبعد دقائق وصلت الفتاتان — أي الارشدوقة وصديقتها البارونة — الى السوق فلم تباليا بالازدحام الشديد وشقتا لهما طريقا بين الجموع الغفيرة التي كان بعضها محيطا ببعض أحاطة السوار بالمعصم ، غير انه لم تكد الارشدوقة تسير خطوات بين تلك الجماهير التي أسكرتها اصوات الموسيقى ورقص الراقصات والعيارات النارية التي كانت تطلق في الفضاء حتى شعرت بضيق نفس شديد وقبل ان تتمكن من ايجاد منقذ لها استلقت على ظهرها مغشيا عليها فالتقطها شابان كانا يتجولان في انحاء السوق وحملاها فوق رأسيهما بين تلك الجموع المتقاطرة الى دار قريبة للراهبات حيث اسعفت بالعلاج حتى عادت الى صوابها فشكرت منقذيها على غيرتهما وكرم أخلاقهما وادعت أمامهما أن اسمها الآنسة اليكس دنمولد ، وزعمت صديقتها البارونة تزانكوف انها شقيقتها وان اسمها ماري ، أما الشابان فقدما اليها بطاقتيهما فكان أحدهما المانيا واسمه رودولف وسدورف وكان الآخر ايطاليا واسمه كارلو بيروتي وبعد ما تبادلا والفتاتين عبارات المجاملة المألوفة في مثل هذه الاحوال افترقا عنهما بعد ما أخذا منهما وعدا بأن تقابلاهما في الغد

وفي مساء الغد تمكنت الارشدوقة وصديقتها البارونة ، بحيلة من الحيل ، من موافاة صديقيهما الى قهوة كولونا في ساحة كولونا ، وكانت تلك المقابلة فاتحة سلسلة مقابلات أخرى عقبتها ، غير أن الفتاتين ظلتا تكتمان عن الشابين حقيقة أمرهما زاعمتين أنهما كريمتا المدير الموسيقي لمسرح « هوف » في مدينة درمستدت في المانيا وأخبرهما الشاب وسدورف الالماني انه نجل هنريخ وسدورف مدير مصنع عظيم لغزل الكتان في سكسونيا بالمانيا أيضا ، أما الشاب بيروتي فقال لهما انه ضابط آلاي من آلايات المشاة في الجيش الايطالي

وبعد أيام تلقت الارشدوقة اليكس أمرا من والدها بوجوب العودة الى درمستدت حالا فقررت وصديقتها أن تجتمعا بصديقيهما ، [illegible] تلك الليلة ، لاخر مرة ، لتوديعهما الوداع الاخير قبيل رحيلهما ، ولما اجتمعتا بهما طلبت

الارشدوقة الى الشاب وسدورف أن يكتب اليها بعنوان أعطته اياه ولم يكن في الحقيقة سوى عنوان خادمتها « ايلت ميشو » ووعدت البارونة تزانكوف الشاب بيروني بأن تكتب اليه من آن الى آخر وكانت قد آنست من نفسها ميلا اليه وظنت أن الارشدوقة مالت مثلها الى الشاب وسدورف ميلا موقتا ولكنه لم يدر في خلدها لحظة واحدة أنها أحبته حبا جديا لتفاوت مقامهما وتباين مرتبتهما غير أنها ما لبثت أن ادركت خطأها بعد عودتهما الى درمستدت اذ تجلى عندئذ حب الارشدوقة اليكس للشاب وسدورف بأجلى مظهر فكانت دائما حزينة كئيبة لا تستقر على حال ولا يحلو لها ظرف، وفي ذات يوم بلغ هياجها أشده فرأت البارونة أن تفاتحها بأمرها فسألتها عن الباعث لها على الحزن والبكاء، فأجابتها قائلة « لقد انقضى اسبوع كامل من دون أن أتلقى كلمة واحدة من رودولف وسدورف » فقالت البارونة « وماذا أقول أنا اذن ولم أتلق حتى الان سوى كتاب واحد من كارلو منذ ما غادرنا رومية » فقالت الارشدوقة « ولكن شعورك نحو كارلو لم يكن كشعوري نحو رودولف » فقالت البارونة « انك لا تريدين أن تفهميني بعبارتك هذه انك تحبين رودولف » فصمتت الارشدوقة ولكن دمعتين كبيرتين انحدرتا على خديها الورديين كانتا أفصح جواب على سؤال الصديقة

وفي اليوم التالي بينما كانت الارشدوقة اليكس جالسة مع البارونة تزانكوف تشكو لها حبها وسوء حظها دخلت عليها الخادمة « ايلت ميشو » ودفعت الى الارشدوقة كتابا عليه طابع ايطالي فما كادت الارشدوقة تفضه وتطلع على مضمونه حتى زالت عن وجهها علائم الكآبة وابتسمت ابتسامة الفرح والسرور فأقبلت البارونة تسألها عن مضمون الكتاب فناولتها اياه فاذا برودولف يبلغ حبيبته أن اباه أمره بالعودة اليه ليتولى ادارة مصنعه وانه سيجتاز درمستدت في طريقه الى سكسونيا وانه يود من صميم قلبه أن يجتمع بها، فلما فرغت البارونة تزانكوف من قراءة رسالة وسدورف صاحت قائلة « اني آسفة أشد الأسف على قدومه الى هنا » فسألتها الارشدوقة مبهوتة « وعلام هذا الأسف » فأجابت البارونة « لأن في وسعه أن يميط هذا اللثام عن حقيقة أمرك بسهولة » فضحكت الارشدوقة وقالت « لا تخافي يا صديقتي وثقي أني سأكون حذرة في كلامي معه »

وبعد يومين وصل رودولف وسدورف الى درمستدت فقابلته الارشدوقة في المساء في فندق « تروب أوتيل » ثم عادت فقابلته ثلاث ليال متتالية في المكان عينه أيضا غير انها لم تتمكن من موافاته في الليلة الخامسة لبرد أصيبت به فدعت البارونة الى غرفتها ورجت منها أن تقابل رودولف بالنيابة عنها فرضيت وذهبت اليه في الموعد الذي كان قد اتفق عليه مع الارشدوقة ولما اختلت به أخبرته أن « شقيقتها » مرضت فجأة وانها تعتذر عن مقابلته في تلك الليلة فاعرب من أسفه الشديد على ما أصابها ثم قال للبارونة وهو يعتقد أنها شقيقة حبيبته فعلا « لقد قلتما لي وانتما في رومية ان اباكما هو مدير الجوقة الموسيقية في مسرح هوف في هذه المدينة غير أنه قد ثبت لي بعد البحث والاستقصاء ان مدير تلك الجوقة يدعى الهركلوس » فقالت البارونة بسرعة « أجل يا سيدي لقد كان والدنا مديراً لجوقة مسرح هوف غير أنه استقال من وظيفته هذه أخيرا وسافر الى كولونيا حيث عين مديرا لجوقة دار الاوبرا فيها ، أما نحن فلا نزال في درمستدت وسنوافيه الى كولونيا قريبا » فقال الشاب « وهل يمكنني أن أعرف أين تقطنين وشقيقتك لأعودها غدا » فابتسمت البارونة وقالت « أعذرني اذا كنت لا أستطيع أن اجيبك الى طلبك هذا لأني أخشى أن لا تبدي والدتي ارتياحا الى علاقتنا هذه » فسألها الشاب قائلا « والآن أخبريني ياماري هل تعتقدين ان شقيقتك تحبني حقيقة » فأطرقت البارونة لحظة لم تعلم في خلالها هل تقول له الحقيقة أو تكذب عليه ثم قالت له « اجل انني أعرف انها تحبك » فقال « وهل هي لا تحب غيري » فقالت « كلا انها لا تحب غيرك » وبعد ما امضت معه البارونة نحو نصف ساعة عادت الى قصر الارشدوقة ودخلت عليها توا وقصت عليها ما دار بينها وبين رودولف ثم قالت للارشدوقة « هذا ما سألني اياه رودولف وهذا ما اجبته على اسئلته غير أنني أرى أن هذه المسألة تجاوزت حدها وعندي أن الاوان قد آن لتبسطي له الحقيقة وتفهميه أنك لا تستطيعين أن تتزوجي منه ، اجل ياصديقتي لا تنسي أنك أميرة وانه ابن تاجر فقط »

وفي مساء اليوم التالي توجهت الارشدوقة بنفسها الى مقابلة رودولف ولما عادت الى قصرها دعت اليها البارونة وقالت لها « انني منزعجة جدا يا صديقتي فاني لم أحسب في وقت من الاوقات أن رودولف يحبني هذا الحب العظيم » فذكرتها البارونة بما كانت تقوله لها ونصحتها بوضع حد لعلاقاتها مع رودولف « لانها لن تتمكن من اخفاء حقيقة أمرها الى الابد »

ولما حل مساء الغد طرأ على الارشدوقة عذر حال دون تمكنها من موافاة رودولف فاوفدت اليه البارونة بالنيابة عنها فلما اجتمعت

البقية على صفحة ١٣

اول طيار مصري : حسن أنيس باشا

من لندن الى القاهرة في ١٨ ساعة

(المحرر : ـ اقام فريق من طلبة المدارس العليا في الاسبوع الماضي حفلة شاي في محل جروبي الجديد بميدان سليمان باشا اكراما لأول طيار مصري وهو صاحب السعادة حسن أنيس باشا وكيل وزارة الخارجية السابق فرأينا ان ننشر بهذه المناسبة فصلا عن كيفية ولوع أنيس باشا بفن الطيران وعن المشروع الذي يعده الآن ليطير من لندن عاصمة انكلترا الى القاهرة عاصمة مصر في ١٨ ساعة)

حدث انيس باشا فقال: « بدأ اهتمامي بفن الطيران في سنة ١٩٠٨ بعد مقابلة زميل لي كانت تربطني به صداقة متينة مدة الدراسة في جامعة اكسفورد بانجلترا وقدقضينا معاً نحو أربع سنوات في تلك الجامعة ثم افترقنا في سنة ١٩٠٦ فسافر هو الى باريس وعدت أنا الى بلادي حيث وظفت في وزارة المالية سنة ١٩٠٧ وفي سنة ١٩٠٨ قابلته في باريس فحادثني طويلا عن الطيران وأطلعني على مشروعاته وأخبرني عن مجهوداته فكان لكلامه تأثير عظيم في نفسي وتمنيت لو شاركته في تلك الجهود وخصوصا بعد ما طرت معه في بلون غير مقيد ولكن أنى لي ذلك وأنا من بلاد تنقصها المصانع وكل أنواع المشجعات لمثل هذه الاعمال ورغما عن ذلك عدت الى مصر حاملا مجموعة من المؤلفات عن الطيران ونظرياته وتاريخه وخصصت كل أوقات فراغي لدراسة هذا الموضوع وداومت على مراسلة صديقي هذا وهو «هوبير لاثام» وعلى تبادل الافكار معه حتى سنة ١٩٠٩ فقابلته ثانيا في باريس ورافقته في تجاربه وكنت من أكثر الناس تحمسا له عند محاولته عبور المانش في شهر يوليو من تلك السنة ولكنه لم يوفق وسبقه «بلريو»



حسن أنيس باشا

« ولما جاء الى مصر لحضور أسبوع الطيران بمصر الجديدة أطلعته على نماذج طيارات أنشأتها بنفسي وجهزتها بمحركات صغيرة فأخذ احداها معه الى باريس وكانت تشتمل على جهاز من تصميمي خاص بحفظ توازن الطيارة بطريقة أوتماتيكية ووعدني بعرضه على بعض المهندسين ولكنه عاد فأفادني بعدم نجاحه

« وفي سنة ١٩١١ قابلته في باريس فشجعني ثم ساعدني في التمرن على الطيران وفي سنة ١٩١٢ حصلت فعلا على التصريح بقيادة الطيارة وحصلت على وسام من جمعية الطيران بباريس وكانت المنون قد وافت صديقي في أواخر سنة ١٩١١ في السنغال

« وفي سنة ١٩١٣ حضر الى مصر الطيار مارك بورب حاملا توصية الي من جمعية الطيران الفرنسوية بباريس وكنت ولا زلت عضواً دائما فيها فقمت بتقديم كل المساعدات له وأعددنا طيارته للرحلة التي قام بها من مصر الى الخرطوم ذهابا وايابا وأود أن أذكر هنا أنه كان لمصر في هذا الوقت مطار مدني في هليوبوليس يحتوي على اكشاك ومخازن وآلات للرصد وكل ما يلزم للطيارين . وكانت مصر اذ ذاك في مقدمة الدول التي اهتمت بفن الطيران ولكننا الآن بعد خمسة عشر عاما رجعنا القهقرى وصرنا في المؤخرة نبحث عن مطارنا القديم فنجد معالمه قد زالت ونطالب حكومتنا بالاهتمام بهذا الموضوع الحيوي فلا نسمع الا أحاديث ووعودا

« وجاء الى مصر في هذا الوقت عدد غير قليل من الطيارين وهم مارك بورب ثم أوتو تشكين الرومي ثم جول فدرين ثم بوييه ثم أوليفيه ولما سافر جول فدرين في سنة ١٩١٤ واشتريت طيارته التي كانت من طراز بلريو فكرت في انشاء نادللطيران بمصر وتشجيع شبان بلادي على الاهتمام بهذا الفن الحديث فجاءت الحرب العالمية وحالت دون انفاذ هذا المشروع واضطرتني لاهماله الى سنة ١٩١٨ وهنا أذكر لكم حادثا تاريخيا هاما وهو حملي لأول بريد جوي مصري اذ نقلت بطريق الجو لأول مرة في مصر يوم ١١ يناير سنة ١٩١٤ كتا وجهه حضرة العالم احمد زكي باشا من مينا هاو لحسن حسيب باشا في الزقازيق وكان مدبو

البقية على صفحة ٧

الشرقية اذ ذاك وأحضرت الرد بالطريق نفسه والكتاب الأول محفوظ بين أوراق مديرية الشرقية والرد محفوظ بالمكتبة الزكية

« وفي مدة الحرب لم أترك الموضوع جانبا بل انتهزت فرصة وجود مطار عسكري بريطاني بالقرب من منزلي بمصر الجديدة وتمكنت بتوصية من الجنرال كليتون لجناب الجنرال سالمون قائد فرقة الطيران الجوية البريطانية من اتمام تمريني الجوي بهذا المطار واتقنت ما كان يقتضي من الأعمال الفنية والعلمية الهندسية الخاصة بالطيران

« وكنت أريد العود الى المشروع الذي كنت أفكر فيه قبل الحرب لولا أن أعمالي الحكومية والحالة السياسيه بعد سنة ١٩١٩ منعتني عن ذلك الى أواخر سنة ١٩٢٤ اذ خرجت من خدمة الحكومة فعدت لدراسة الموضوع درسا كاملا والاطلاع على كل ما جد وحدث حتى رأيت اتماما لدراستي أن أسافر الى أوروبا وأطلع بنفسي على أنظمة الطيران المدني بها والعودة الى بلادي بعد جمع المعلومات الوافية وعرض المشروع على مواطني وحثهم على المبادرة بالشروع في تنفيذه قبل فوات الفرصة واقتناص الأيدي ورؤوس الأموال الأجنبية لها »

***

ويعلم القراء كيف ان انيس باشا قرر يومئذ ان يعود الى بلاده بطريق الجو فاشترى طيارة اسماها « انيسه » وطار بها من اوربا قاصداً مصر حتى اذا أصبح على مسافة خمس ساعات من الاسكندرية تلقى نبأ من الحكومة المصرية بانها تحظر عليه النزول بطيارته في الاراضي المصرية . ولسنا في حاجة الى بسط تفصيل ماحدث يومئذ فان مسألة الطيارة « انيسه » لا تزال عالقة بالاذهان لقرب عهدنا بها

***

وقد اجتمع المحرر بأنيس باشا من أيام فأخبره سعادته انه ينوي استئذان الحكومة المصرية في السماح له بالطيران من لندن الى القاهرة وانه مصمم على قطع المسافة بين العاصمتين في ١٨ ساعة أي انه يريد ان يطير من لندن الى القاهرة رأسا من دون ان ينزل في بلد ما في طريقه من العاصمة الانكليزية الى العاصمة المصرية

تتمة المنشور على صفحة ٢

واقدامه ودون اسمه في قائمة اسماء الاشخاص الذين يعتمد عليهم ويوثق باخلاصهم وجهادهم، ولم يمض على ذلك وقت طويل حتى تلقى سعد باشا وصحبه كتاب من اللورد اللنبي يدعوهم فيه الى الكف عن الاشتغال بالسياسة والى وجوب مغادرة العاصمة والاقامة في مزارعهم فارسل اليه سعد باشا بالنيابة عن نفسه وبالاصالة عن اخوانه ذلك الرد التاريخي الخالد المتضمن رفض الاذعان لانذار الجبروت والقوة والظاهر ان دولة الرئيس توقع في تلك الساعة العصيبة ان يؤول جوابه الى اقدام السلطة البريطانية على اتخاذ تدابير شديدة لا يعلمها غيرها الا علام الغيوب فتناول ورقة وكتب عليها اسماء سبعة وعشرين شخصاً يحلون « بالتتابع » محل الوفد المصري اذا أصيب أعضاؤه بمكروه ويقتفون خطوات اسلافهم في جهادهم ونضالهم فلما نفي سعد باشا وزملاؤه في اليوم التالي الى سيشل حل محلهم « وفد مصري » آخر عرف بالطبقة الثانية واسماه خصوم الوفد « الطبعة الثانية » وقد اختير اعضاؤه من اسماء القائمة التي وضعها سعد باشا قبل اعتقاله، غير ان السلطة البريطانية مالبثت ان قبضت عليهم واعتقلتهم في قصر النيل أولا ثم في المازه فتألفت الطبقة الثالثة وكان الغرابلي باشا من أعضائها فلم ينقض على تأليفها أيام حتى صدر الامر اليه بعدم مغادرة طنطا فظل مقيما فيها ثمانية أشهر ثم قبض عليه في ٤ اغسطس سنة ١٩٢٢ مع سائر أعضاء الطبقة الثالثة واعتقلوا في قلعة مصر أولا ثم نقلوا الى قشلاق قصر النيل في اليوم الذي نقل فيه اعضاء الطبقه الثانية الى المازه ولم يفرج عنهم الا في ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٢٢ ، وبعد مدة قصيرة عاد ولاة الامور فابلغوا الغرابلي باشا وجوب عدم مغادرة طنطا أيضا فلم يغادرها من مارس ١٩٢٣ الى ١١ ابريل من السنة عينها

تلك هي خلاصة وجيزة للجهاد الذي جاهده الغرابلي باشا في الحركة الوطنية أثبتناها هنا ليطلع عليها أبناء مصر

تتمة المنشور على صفحة ٣

عليه السؤال وهو يكتب افتتاحيته فلا يتبرم بالسؤال ولا يمتنع عن الجواب ، وقد تنهال عليه الاسئلة من كل جانب فلا تصرفه الاجابة عنها كلها عما هو فيه . فتيار أفكاره أبدا في طريقه ، وكل ما يلقى الناس على هذا التيار لا يصده ولا يؤثر فيه . وكأني برأس أمين قد تعددت فيها الجوانب فهو يفكر في جانب ليكتب . وهو يسمع الاسئلة ويجيب عنها في جانب آخر فلا ينقطع بتفكيره الخيط ، كائنة ما كانت الضجة القائمة من حوله ، في مكتبه ، وعلى مسمع منه .

هذا شيء من معاملات امين ولعل أحب الاشياء الى قلوب مجلي قدر هذا الرجل ان تعود « أخباره » الى الظهور وان تعرض ثانية تلك الفرصة التي أتاحت لزملائه بالامس ان يحترموه

حديثي مع قرائي

الوزير الفلاح

نشرت على الصفحة الاولى صورة كبيرة كتبت فوقها «أمس» وكتبت تحتها «اليوم» والمراد بالصورة الاولى التي كتبت فوقها «أمس» هو أن أصف حالة الفلاح «أمس»....

أمس لما كان الفلاح المصري يذهب الى وزارة الزراعة ليقابل معالى الوزير في مسألة زراعية فيقابله الحاجب «اللى بشريطة واحدة» ثم الحاجب «اللى بشريطتين» ثم الحاجب «اللى بثلاث شرائط» ثم الموظف «اللى من حرف «ا» ثم الموظف «اللى من حرف ب» ثم الموظف «اللى من حرف ج» . . . حتى اذا مر ذلك الفلاح المسكين بخمسين حاجبا وموظفا وأجاب على عشرات الاسئلة وكاد يصل الى باب الوزير تعرض له شاويشان وحاجب وحالوا دون دخوله على معالى الوزير لان معاليه «مشغول»

أما اليوم، والوزير فلاح، ويفخر بانه فلاح وصديق للفلاح، فقد تبدلت الحال والحمد لله وأصبح معالى فتح الله بركات باشا وزير الزراعة هو الذي يطوف على ابنائه الفلاحين مستقصيا شؤونهم مستفسرا عن أحوالهم وحسبي للدلالة على مبلغ عطف معاليه على الفلاحين وعلى شدة تعلقهم به ان أشير الى زيارته الاخيرة لاطفيح وهي الزيارة التي أفاضت الصحف اليومية في وصفها

فتح الله باشا يساوى بين الفلاح والمدير

ولعل خير ما أستطيع أن أرويه لقراء «العالم» عن شدة عطف معالى فتح الله باشا بركات على الفلاح وحبه له هو أن أسرد لهم الحكاية التالية عنه وقد وقعت من بضع سنوات فانه في ذلك الحين احتفل معاليه بعقد قران نجله الاديب النابه عبد الله بك بركات في حفلة جامعة أقامها في بلدته ومسقط رأسه ودعا اليها جميع الاهلين من أغنياء وفقراء ووجهاء وبسطاء وأمر معاليه أهله وذويه بأن يساووا بين الاولين والآخرين وأن لا يميزوا بين المثرين والمساكين

وكان بين المدعوين الى الحفلة سعادة حسن حافظ مدير الغربية يومئذ فلما وصل دعوه الى السرادق الذي نصب للحفلة فدخل وجلس على أحد المقاعد المعدة لجلوس المدعوين ولم يكد يستوى عليه حتى رأى الحاضرون فلاحا بلبدة يدنو من مجلس سعادة المدير ويجلس بجواره من دون أن يشعر أن جاره هو المدير، فلما رأى بعض المدعوين ما كان من ذلك الفلاح أراد أن ينبهه على خطأه وأن يحمله على ابدال مجلسه فلم يكن من معالى فتح الله بركات باشا الا أن اعترض على مكاشفة ضيفه الفلاح بهذا الامر وطلب أن يترك حرا في مكانه حتى انتهاء الحفلة، وهكذا كان

من زمان

وقد قص علىّ أحد المتصلين بفتح الله باشا أن أول من يستقبل معاليه عند ذهابه الى بلدته ومسقط رأسه هن النساء الفلاحات لأنهن لايزلن يذكرن أنه لما كان الوزير عمدة في بلدتهن كان دائما يعرب عن عدم ارتياحه الى التزوج من اثنتين ويشدد في معاملة الذين يجرون على هذه العادة

فتح الله باشا فى اطفيح

وعلى ذكر زيارة فتح الله باشا لاطفيح اقول انه بعد ما وصل معاليه الى السرادق الذي احتشد فيه الاهلون وتبوأ مجلسه فيه أراد الضباط الذين عهد اليهم في حفظ النظام ان يسكتوا الفلاحين ويخفضوا أصواتهم وجلبتهم لئلا ينزعج الوزراء بضوضائهم فنادى معالى فتح الله باشا كبير الضباط وطلب اليه ان يدع رجاله الفلاحين وشأنهم وان يتركوهم أحرارا يفعلون ما يشاؤون «لاننا نريد ان يكون هذا الاجتماع مجردا من الكلفة والتقاليد»

بين العرابى باشا والمستر كيين بويد

نشرت على الصفحة الثانية مقالا تاريخيا سياسيا بعنوان «جهاد العرابى باشا فى الحركة الوطنية» وقد جاء فيه أنه عقب اطلاق سراح معاليه من ثكنات قصر النيل فى ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٢٢ صدر اليه أمر ولاة الأمور بعد مغادرة طنطا فظل مقيما فيها من مارس سنة ١٩٢٣ الى ١١ ابريل من السنة عينها

ومما أرويه هنا أنه قبيل أن يرجع ولاة الأمور عن أمرهم المتقدم ويسمحوا للعرابى باشا بحرية الانتقال فى جميع انحاء القطر دعاه المستر كين بويد الى مكتبه فى وزارة الداخلية وأبلغه أن ولاة الأمور مستعدون لأن يلغوا الأمر المشار اليه آنفا وأن يأذنوا له فى التمتع بكامل حريته اذا وعدهم بان يكف عن الاشتغال بالسياسة فابتسم العرابى باشا وقال للمستر كين بويد «اعذرونى اذا لم أقطع لكم عهدا...

تطلبون مني لأني أعلم أنني لن أفي به ليقيني انني لا أستطيع أن أمسك عن الاشتغال بالسياسة »

وبعد ما سكت معاليه لحظة استأنف كلامه قائلا « وهب يامستر كين بويد انك فى بلادك وان بلادك تجتاز ما تجتازه مصر في هـذه الاونة الدقيقة وتعانى ما تعانيه مصر من الاحوال العصيبة فهل كنت تسلم بعدم خوض ميدان السياسة اذا طلب اليك ذلك » فأجاب المستر كين بويد « كلا » فقال الغرابلى باشا « اذن » فقال المستر كين بويد « ولكني ما كنت لالجأ الى وسائل العنف » فقال الغرابلى باشا « نحن لا نتوسل بالعنف لاننا لانحب العنف ولأن مطالبنا الشرعية لا تفتقر الى أعمال العنف لاثبات عدالتها » فارتاح المستر كين بويد الى هذا الكلام وبعد أيام أبلغ ولاة الامور الغرابلى باشا أنه أصبح حرا في غدواته وروحاته وان فى وسعه الانتقال فى جميع انحاء القطر من اقصائه الى اقصائه

صفحة من التاريخ

ومما ذكرته في مقالي عن معالى الغرابلى باشا انه لما نفي سعد باشا وصحبه الى جزائر سيشل تألفت « الطبقة الثانية » من الاشخاص الذين اختارهم سعد باشا ليحلوا محل المنفيين ودون أسماءهم فى قائمة حفظت بين أوراق الوفد المصري فما لبثت السلطة البريطانية ان اعتقلت أعضاء الطبقة الثانية فى ثكنات قصر النيل أولا ثم أرسلتهم الى المازه فتألفت « الطبقة الثالثة » وكان الغرابلى باشا من أعضائها

وقد اتصل بي انه لما أراد الغرابلي باشا وزملاؤه من المرشحين « للطبقة الثالثة » أن يؤلفوا هذه الطبقة لتحل محل الطبقة « الثانية » كما أوصى سعد باشا قبل اعتقاله ونفيه خطر لهم أن يضموا اليهم رجلا من باشاوات مصر المعروفين وكان سعادته يتظاهر دائما حتى ذلك الحين بانه « سعدي صميم » وانه من أشد أنصار سعد باشا اخلاصا واقداما وبلغ من مغالاته بسعديته أنه لما أذيع خبر اطلاق سراح سعد باشا وصحبه من مالطه واقيمت تلك المظاهرات العظيمة أمام بيت الامة علق سعادته علما مصريا كبيرا على صدره وكان فى مقدمة المهللين والهاتفين والمصفقين أمام بيت الأمة ... فظن الغرابلى باشا وزملاؤه أن سعادة الباشا الذي نحن بصدده لن يتردد لحظة فى تلبية نداء الوطن وتحقيق رغبة دولة الرئيس الجليل فدعوه اليهم وعرضوا عليه أن يعاونهم في تأليف « الطبقة الثالثة » فكان أول ماقاله لهم « ولكن قبل أن نبحث فى تأليف الطبقة الثالثة هل لكم أن تقولوا لي من وكلكم عن الامة وانابكم عنها » فأجابه الغرابلى باشا قائلا « ليس المجال مجال البحث فى صحة التوكيل وعدمه فان سعد باشا هو وكيل الأمة وسعد باشا هو الذي عهد الينا فى أن ننوب عنه في ابان غيابه فقال سعادته « ولكن أليس من الحكمة أن نفكر فى مصيرنا قبل أن نقدم على عملنا ؟ ألم تروا ماذا حل بالطبقة الثانية ؟ فهل تريدون أن نحذو حذو أولئك الذين سقط أحدهم فى البئر فنزلوا وراءه الواحد تلو الآخر لينقذوه فلم يخرج منهم أحد حيا » فقال الغرابلي باشا « ان المسألة تحتاج الى اقدام وتضحية كما هو الحال فى كل عمل وطني فى مثل هذه الظروف ونحن مصممون على تأليف الطبقة الثالثة مهما كان الامر » فقال سعادته « لا يا اخوان أنا مش معكم » ثم تأبط سعادته معطفه ، واستأذن ، وانصرف

وتألفت الطبقة الثالثة !

الغرابلى باشا والنظام الحزبى

ومما يحسن بى أن أذكره في هذا المقام عن الغرابلي باشا بمناسبة ما كتبته عنه على الصفحة الثانية أن معاليه من أشد الناس احتراما للانظمة الحزبية ولطالما سمعته يجاهر فى مجالسه بأنه اذا قرر حزبه ما يناقض رأيه الشخصي فهو لايتردد فى الاذعان لقرار الحزب مادامت الاغلبية قد وافقت عليه والا فاذا كان يريد التشبث برأيه فخير مسلك يسلكه عندئذ هو أن يستقيل من عضوية الحزب

وليس أدل على تمسك الغرابلي باشا بالنظام الحزبى من الموقف الذي وقفه تجاه الدكتور حسن كامل في الانتخابات النيابية الاولى فقد فهم معاليه يومئذ من الدكتور حسن كامل انه هو (أي الغرابلي باشا) الذي يرشح نفسه للمجلس عن طنطا فلما دنا موعد الانتخاب أعرب الدكتور حسن كامل عن رغبته فى ترشيح نفسه عن طنطا فوقع بينه وبين الغرابلي باشا شيء من الالتباس فخشي معاليه أن يؤول الامر الى انقسام كلمة السعديين فى طنطا فأرسل تلغرافا الى سعد باشا يقول له فيه « انني افسح المجال للدكتور حسن كامل صونا للاتحاد والوحدة » وكان الوفد قد أيد ترشيح الدكتور عن طنطا فبعث سعد باشا الى الغرابلي باشا بتلغراف شكر بليغ أثنى فيه على وطنيته وشدة اخلاصه

وبعد أيام استقر قرار الوفد المصري على ترشيح الغرابلي باشا فى دائرة سنهبسط أمام اسماعيل صدقي باشا وابلغ القرار الى الغرابلي باشا فأذعن له مع علمه بنفوذ صدقي باشا في تلك الدائرة وبالظروف التي كانت محيطة يومئذ بالسعديين ، وكان الفوز حليفه

وبما هو جدير بالتنويه ان علاقات الصداقة التي كانت قائمة بين الغرابلي باشا والدكتور حسن كامل لم يعترها شيء من الفتور يومئذ بل ظلت قوية متينة كما كانت بالامس وكما هي عليه اليوم

مقالة الامضاء المستعار

ومن الطف ما يسعني أن أرويه عن الغرابلي باشا انه لما كان معتقلا فى قصر النيل استطاع بطريقة من الطرق ، من ايجاد حيلة تمكنه من الاتصال باحدى الجرائد الوفدية فكان يبعث اليها بالمقالات السياسية فتنشرها بامضاء (ا)

وظنت الجرائد المناوئة للوفد يومئذ أن الذي يمضي تلك المقالات بحرف الف هو المرحوم المنفلوطي فحملت عليه حملة شعواء لا يزال أصدقاؤه يذكرونها

المندوب السامي البريطاني

من اغرب ماوقفت عليه عن فخامة اللورد لويد المندوب السامي البريطاني في مصر وحضرة اللادي قرينته انهما يجريان فى دارهما على عادة ليست متبعة الا فى القصور الملكية وهي انهما هما اللذان يصرفان الضيوف الذين يكونون مدعوين الى العشاء على مائدتها بعد الفراغ من تناول الطعام ، ويقال ان الباعث للورد لويد على سلوك المسلك الذي يسلكه هو انه يظل يعمل فى مكتبه حتى الساعة الثالثة صباحا

أما اللادي قرينته فتستمر في محادثة ضيوفها الى ان تشعر بانهم قضوا فى حضرتها وقتا كافيا فتنهض وتقول لهم « ليلتكم سعيدة » فينهضون وينصرفون

عادات غريبة

بيان حقيقة

حضرة الفاضل صاحب « العالم »

قرأنا في العدد الماضي من جريدتكم الغراء « العالم » ما نقلتم مما كتبه الكولونيل أثرتين الرحالة الانكليزي في جريدة الديلي مايل يقول : « أن كبار القوم في بلاد سومطرة لا يشربون الخمر بكؤوس من زجاج أو من فضة بل أنهم يسكبونها فى جماجم الأموات ثم يشربونها منها »

نقول أن هذه العادة غريبة في ذاتها ، ولكن أغرب وأعجب منها هذا الخبر البعيد من الحقيقة كبعد المشرق عن المغرب والأرض من السماء ، وما سمعنا هذا الخبر الغريب من آبائنا ولا من أجدادنا أو أجداد أجدادنا وليس مسطورا فى تاريخ بلادنا ، ومعلوم عند القراء ان أهل سومطرة معظمهم مسلمون لا يشربون الخمر البتة ، فما مراد الكولونيل بقوله « كبار القوم » واذا كان مراده المتفرنجين الذين تدينوا بالدين النصراني (وهم عدد قليل جدا) فهم بلا شك تفرنجوا فى كل شيء ، فيشربون الخمر كالافرنجي أي بكؤوس مخصوصة (طبعاً) لأن شرب الخمر داء انتقلت عدواه من الغربيين الى الشرقيين

وأعجب مافي هذا الخبر ماذكره الرحالة أيضا عن عادات أهل سومطرة وقوله « أن الرجل عندهم لا يستطيع أن يعقد قرانه على حبيبته أو خطيبته مالم يقدم اليها عددا من جماجم الأموات ، وهو لا يستطيع أن يسكن معها فى بيته الجديد الا اذا كان قد دفن تحت أساسه عددا معينا من تلك الجماجم ، وأجمل شيء يزين به الزوجان غرف بيتهما ليست الصور أو التحف والطرف بل مجموعة من جماجم أعدائهما »

وهذه الأخبار كلها بعيدة من الحقيقة كل البعد ، وأهل سومطرة مسلمون تدينوا بدين الاسلام ، ومعلوم أن دفن الأموات مع جماجمهم فرض عند جميع المسلمين ، ولا يجوز استعمال الجماجم للزينة أو لغيرها ، فلبيان الحقيقة نقول : أن هذه الأخبار كلها مفتراة كاذبة فنرجو تكذيبها .؟

الطلبة السومطريون فى مصر

محمود يونس بدار العلوم العليا . الياس يعقوب رئيس تحرير مجلة سروان أزهر . لطفي المحرر . نصر الدين طه بمدرسة المعلمين . طالوت مصطفى بالازهر الشريف

الجائزة

ننشر في العدد القادم من « العالم » نتيجة الجائزة التي اعلنا عنها في العدد السابع

مقدرة فتاة بارعة

من أخبار باريس أن المدموازيل الكسندرا بيكر نالت شهادة الليسانس من جامعة السوربون وقيدت اسمها في جدول المحامين العاملين

وقد كانت المدموازيل بيكر ترقص في الملاهي والاندية وتدرس الحقوق في الوقت عينه

غير أنها لم تكن ترقص الا لتكسب ما يساعدها على سد نفقات تعليمها ، ومع أنها أحرزت على المسرح نجاحا عظيما وانتخبت في السنة الماضية « ملكة » على الراقصات في دور الموسيقى الباريسية فانها لم تتحول يوما واحدا عن غايتها الاصلية

وكانت المدموازيل بيكر ، كراقصة ، لا ترجع الى بيتها قبل الساعة الواحدة والنصف بعد نصف الليل ، ولكنك كنت تجدها في الساعة التاسعة من صباح اليوم التالى جالسة في مكانها في جامعة السوربون تصغي بانتباه الى المحاضرات التي تلقى على طلبة الحقوق

وقد ولدت المدموازيل بيكر في فرنسا من والدين روسيين ودخلت المدارس وهي لا تزال في سن الحداثة غير أن وفاة أبيها حالت دون تمكنها من مواصلة دروسها العالية لضيق ذات يدها فعزمت على اعتلاء المسرح واتخاذ الرقص صناعة لها لكى تكسب ما يكفيها لتعلم المحاماة ففعلت ، ونجحت

في العدد القادم :

الدكتور
محمد حسين هيكل
رئيس تحرير السياسة

بين الملك قسطنطين والوزير فنزيلوس

توسط صحافي كبير بينهما وفشله

بقلم صحافي قديم

لما وقعت الحرب العظمى وانقسمت دول اوربا الى معسكرين كبيرين صارهم كل فريق منهما منصرفاً الى استمالة الدول المحايدة الى صفه ليشتد ساعده ويكثر انصاره واتجه جهد الحلفاء الى اليونان بحجتين الاولى أن ثلاثاً من دولهم كانت تعد الحامية لاستقلال اليونان وهي روسيا وانكلترا وفرنسا وهي حماية كانت اليونان تعترف بها في دستورها الاساسي والثانية أن فنزيلوس وزير اليونان الاكبر رأى أن النصر سيكون في آخر الأمر للحلفاء وان من مصلحة دولته الانحياز اليهم فتستطيع تحقيق امنيتها وانشاء « اليونانية العظمى » التي يحلم بها اليونانيون على أنقاض السلطنة العثمانية

غير أن قسطنطين ملك اليونان كان شديد التشيع لالمانيا فانه طلب العلوم العسكرية في حداثته في مدارسها واعجب بنظامها وقوتها وكان الملكة صوفيا قرينته — وهي شقيقة امبراطور المانيا — نصيب عظيم في النضال السري والعلني الذي نشب بين قرينها ووزيره الاكبر وكلاهما كان صلب العود شديد الحزم فالملك نشأ على النظام البروسي وهو نظام لا مجال فيه للرفق والمهاودة وفنزيلوس نشأ على اخلاق الجبليين من أهل كريت مسقط رأسه وقد شق عليه أن تضيع اليونان هذه الفرصة السانحة فتخرج من معترك الحرب العظمى ولم تفد شيئاً . أما الملكة فلم تترك أمراً الا توسلت به لترجيح كفة زوجها فكانت التلغرافات اللاسلكية تنهال على اثينا منبئة بفوز الالمان وحلفائهم ومتوعدة اليونان بالويل والثبور اذا خانت عهد الحياد وانضمت الى اعداء غليوم الكبير وكان الملك قسطنطين لا يخلو من حيرة فداعي السلامة يدعوه الى التزام الحياد وباعث الرغبة في التوسع يبعثه على الرغبة في امتشاق الحسام فكان من أجل ذلك يميل تارة الى هذه الجهة وطوراً الى تلك ولطالما وعد اقطاب الحلفاء ككتشنر وغيره بان ينحاز اليهم في آخر الامر وكان الحلفاء يصدقون منه ذلك ويطلعونه على خططهم وسياستهم العسكرية وكانوا يحسبون ان الحملة على الدردنيل تستميله اليهم بعد الذي رى من مظهر القوة البحرية التي تمثلت في ما ارسل في تلك الحملة من البوارج البريطانية والفرنسوية التي لم تغن فيها شيئاً

ولكن قيل بعد ذلك أن الملكة صوفيا تمكنت من أخذ صور الخطط من وزارة الحربية اليونانية وارسلتها سراً الى شقيقها فتيسر بذلك للالمان والترك اتخاذ ما يلزم من الاحتياط والتدبير لاحباط الهجوم على الدردنيل وقد روى لي هذه الرواية خبير مطلع سمعها من ضباط البحرية الايطالية في جزيرة رودس في اثناء الحرب وبعد حبوط الحملة

***

كنت في مساء ذات يوم جالساً في مكتبي في القاهرة بعد حدوث الحوادث المتقدمة فدخل علي رجل ربعة القامة أصهب السبال في نحو الخمسين من العمر وقدم لي بطاقة قرأت عليها بالانكليزية « والتر ب . هريس — طنجة » فعرفت في الحال أنه مكاتب التيمس الشهير في المدينة وكنت قد قرأت عنه اخباراً غريبة عن شجاعته واقدامه وروايات عجيبة ، وبعد تبادل التحية سألته عن الباعث له على زيارة مصر فاطلعني على السبب . فقلت ومن أين جئت . قال من بلاد اليونان . فقلت وكيف الحال فيها وهل استقر قرار حكومتها على الطريق الذي تسير فيه . فاجاب لقد اتفق لي هناك حادث غريب ارويه لك بالايجاز . فقلت هات

فقال : لما وصلت الى اثينا قصدت البلاط الملكي لتقديم واجب التحية للملك والملكة وكان لي بهما معرفة جيدة من قبل علاوة على من اعرفه سواهما من البيت المالك فاستقبلني الملك بما عهدته فيه من الترحيب والتكريم وجلسنا نتجاذب أطراف الحديث حتى بلغنا موقف اليونان بين الدول في الحرب وما وقع بين الملك ووزيره فنزيلوس ولاح لي أن الفرصة سانحة لاصلاح ذات البين فقلت للملك « ألا سبيل الى ازالة الخلاف الذي بين جلالتكم والمسيو فنزيلوس فان الخلاف لابد أن يعود على بلادكما بالضرر » وأظهرت له رغبة في التوسط لاني كنت قد عرفت المسيو فنزيلوس من قبل

فقال الملك : « ليس عندي مانع من توسطك فاذهب اليه وأعرض وساطتك وانني مستعداً لفتح باب السلام والوئام لاجل المسيو فنزيلوس ولا انسى خدمه لبلادنا ووطننا ولبيت الملك في أشد الازمات التي اجتازها هذا البيت (وكانت الاشارة الى الفتنة العسكرية التي قمها المسيو فنزيلوس لما تقلد الوزارة لاول مرة في عهد الملك جورج والد الملك قسطنطين)

فسررت جدا بهذه المهمة وبعد ما غادرت القصر ذهبت توا الى منزل فنزيلوس وهو بيت صغير لا يكاد من يراه يصدق أنه بيت وزير شهير فارسلت اليه بطاقة الزيارة وفي الحال ادخلوني الى الغرفة التي جعلها مكتباً خاصاً له وبعد التحيه المألوفة شرعت اوطيء في الحديث

المهمة التي زرته من أجلها ثم قلت له اني قابلت الملك قسطنطين وبسطت له الضرر الذي يصيب اليونان من جراء تفاقم الخلاف بينهما واني الفيته يميل الى اصلاح ذات البين وان الفرصة سانحة لذلك فيتحد الزعيمان وتجني البلاد كلها ثمار اتحادهما وتعاونهما

ولم اكد اكمل عبارتي هذه حتى تجلى الغضب في وجه فنزيلوس وأجابني قائلا : « عد الى الملك وقل له انه توسل بكل وسيلة لاسقاطي واحباط اعمالي ومقاصدي لخير اليونان فانا لا يستقر لي قرار الا اذا اسقطته من عرشه انتقاماً مما صنعه بي »

وكان يتكلم بحدة شديدة وانفعال عظيم فقلت في نفسي لقد اخطأت في مفاتحته بالحديث على هذا المنوال فأثرت ثائر غضبه وحركت في صدره عوامل كامنة . اما وقد جاهر لي ببعض ما يشعر به فسادعه الآن - وكان الوقت مساء - واعود اليه في الصباح بعد ما تسكن الحدة ثم ودعته وانصرفت من دون أن يظهر علي شيء من الشعور بالفشل

وفي صباح اليوم التالي عدت اليه وأنا اشد املا بالنجاح فلما كررت السؤال عليه اجابني جوابه السابق من غير زيادة ولا نقصان وربما كانت لهجته اصرح ولو انها خلت من روح الحدة التي قابلني بها أمس فلم أر بعد ذلك الا أن أعود الى الملك واطلعه على خيبتي وحبوط مهمتي ثم غادرت اليونان آسفا على ما جرى

* *

هذا ماوراه لي المستر هريس اوردته هنا بالايجاز ثم انقضت الايام وتقلبت الحرب على وجوه شتى وانشئت حكومة سلانيك منشقة على حكومة اثينا واكره الحلفاء الملك قسطنطين على التنازل عن عرشه ومغادرة بلاده مع زوجته وصفا الجو للمسيو فنزيلوس غير انه عاد فخذل في الانتخاب البرلماني الذي جرى سنة ١٩٢٠ فترك البلاد وقصد الى اوربا حيث قضى نحبه فرجع قسطنطين الى مملكته ولكنه لم يلبث ان اضطر الى مغادرتها مرة أخرى ومات بعيدا عن وطنه ، هذا ما كان من جراء الخلاف الذي وقع بين قسطنطين وفنزيلوس في حياتهما ، وقد كان من جرائه بعد مماتهما ان قوى الشعب اضمحلت على اثر الانقسامات السياسية التي آل اليها ذلك الخلاف فنهض مصطفى كمال باشا نهضته الشهيرة ومزق الجيوش اليونانية شر ممزق كما هو مشهور

بقية المنشور على صفحة ٥

به قال لها « انني اسف جدا على عدم مجيء شقيقتك لان الذي أمرني بالسفر الى انكلترا على جناح السرعة لقضاء اعمال متعلقة بمصنعنا » فعادت البارونة الى القصر وابلغت الارشدوقة ما قاله لها رودولف فقالت لها هذه انها ستقابله في المساء التالي وفعلا قابلته ولما أتت الى القصر دخلت على صديقتها وهي ممتقعة امتقاعا شديدا وقالت لها « ان رودولف يسافر غدا ياصديقتي ولن اراه بعد الآن » فسألتها البارونة قائلة « وهل قطعت صلتك به » فاومأت الارشدوقة رأسها بالايجاب وطفقت تبكي بكاء الاطفال

وقد علمت البارونة بعد ذلك من الارشدوقة انها لما اجتمعت برودولف في تلك الليلة افهمته انه خير لكل منهما أن يقطع علاقته بالاخر لانها لا تستطيع ان تتزوجه لاسباب عائلية

وفي صباح اليوم التالي بينما كانت الارشدوقة خارجة من باب قصرها ومعها السيدة هرتقلد كبيرة وصيفات القصر اعترض لها رودولف في طريقها وصاح في وجهها كالمجنون : « لقد عثرت عليك أخيرا وعرفت حقيقة شخصك.. لقد خدعتني وسخرت مني يا ارشدوقة »

ثم ابتعد وهو يضرب كفا على كف فلم تتظاهر الارشدوقة بمعرفته ولما سألتها كبيرة وصيفات القصر عنه اجابتها « لا أعرفه وقد يكون كان معتوها من المعتوهين »

وبعد ايام تلقت الارشدوقة جوابا عليه طابع انكليزي ففضته وقرأته ولكنها لم تطلع صديقتها البارونة على مضمونه ثم عادت فتلقت كتابا اخر من انكلترا غير أنها كتمت أمره أيضا عن البارونة فلم تستصوب هذه أن تسألها عن فحواه ولكنها أدركت أن الكتابين من رودولف . . . ولم تخطيء البارونة في ظنها فانها بينما كانت مارة بعد ذلك بليلتين أمام غرفة الارشدوقة سمعت بكاء شديدا صادرا منها فدخلت على الارشدوقة فالفتها تبكي وتنتفض من شدة الهياج والحزن فسألتها البارونة عن سبب ذلك فصاحت بصوت تخنقه العبرات « لقد مات معشوقي رودولف ! لقد مات »

وهنا دفعت الارشدوقة الى البارونة كتابا كتبه اليها رودولف وفيه يقول لها أنه عزم على الانتحار تخلصا من حياته التي لم تعد تحلو له بعد فراقها عنه وانه يصفح عنها لخداعها اياه بعدم افهامه من بادىء الامر انها أميرة وانها لا تستطيع الاقتران به وقد اتصل بالبارونة بعد ذلك ان هذا الكتاب وجده رجال البوليس الانكليزي في الغرفة التي انتحر فيها رودولف في لندن فارسلوه الى والد الارشدوقة، عملا بوصية الفقيد ، فسلمه الى كريمته

وقد ظلت هذه الحكاية ، أي حكاية الارشدوقة اليكس والشاب رودولف مجهولة مكتومة الى أن أماطت عنها البارونة ازانكوف اللثام في الكتاب الذي الفته عن قيصرة روسيا السابقة (أي الارشدوقة اليكس) ونشرته في انكلترا بعد الحرب العظمى

اخبار صغيرة

جاء من مدينة ديترويت فى ولاية ميشيغان من أعمال الولايات المتحدة انهم سيبنون فى تلك المدينة بناية مؤلفة من ٨١ دورا (طابقا) يبلغ ارتفاعها ٢٩٠ مترا

***

يشتمل دفتر مشتركي التلفون فى لندن على ٣٢٠٠٠٠ اسم وتبلغ زنة هذا الدفتر أربع أقات ونصف أقة وعدد صفحاته ١٣٦٦ صفحة والموظف الذي يتولى الاشراف على طبع الدفتر المذكور وادخال التعديلات الجديدة عليه امرأة لا رجل

***

لم تبزغ الشمس فى انكلترا من أول يناير سنة ١٩٢١ حتى آخر شهر ابريل الماضى سوى ١٣١٢ ساعة في حين انها بزغت فى مصر ٤٤٤٦ ساعة

***

من أخبار باريس أن المس فيوليت كوردري الانكليزية اشتركت في سباق للسيارات أجري بالقرب من باريس فقطعت ٥٠٠٠ ميل فى ساعة و ١٧ دقيقة وحازت بذلك قصب السبق على جميع الذين تقدموها فى هذا المضمار من رجال ونساء

***

ذكرت الجرائد الفرنسوية أنه بينما كان العمال يحفرون الارض فى ساحة « بتساين » فى مدينة فردان الشهيرة لنصب تمثال لشهداء الحرب ـ عثروا على توابيت تحتوى على جماجم قديمة يرجع أنها ترجع الى القرن الحادى عشر

***

كتبت احدى الصحف الاميركية تقول ان ولاة الامور فى مدينة هول بانكلترا يصرفون لكل متسول من متسولى المدينة خمسة وعشرين شلنا فى الاسبوع بشرط أن لا يتسول فى الشوارع

وينتقل العميان والعجزة المتقاعدون فى مركبات ترام تلك المدينة مجانا أيضا

***

حسبت شركات التلفون في الولايات المتحدة أن أسلاكها تنقل خمسين مليون كلمة كل ٢٤ ساعة ، ونصف تلك الملايين الخمسين من الكلمات تتفوه بها أفواه النساء

***

يقال أن ما يستهلك سنويا من الاقوات فى مدينة نيويورك يملأ قطارا أوله فى كوبا وآخره فى استراليا

هذا وفى مدينة نيويورك وحدها ١٥ الف مطعم يتردد عليها كل يوم ثلاثة ملايين شخص

***

يؤكد عالم انكليزى زار القدس الشريف أخيرا أن عدد اللغات المتكلم بها في تلك المدينة يناهز الاربعين وليس من الغريب أن يجد المرء هناك من يحسن التكلم بست لغات وكثيرون من العامة يتكلمون لغتين أو ثلاثا

***

كان الرئيس مونرو رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاسبق يميل الى الذهاب الى السوق بنفسه ليشتري بيده ما يحتاج اليه في البيت الابيض

والبيت الابيض هو القصر الذى يقطن فيه رئيس الولايات المتحدة في وشنطن العاصمة وقد سمى « البيت الابيض » لانه احترق مرة فطلى بطلاء أبيض

***

تألفت في فرنسا جمعية من النساء غايتها السعى لتخفيض عدد الوفيات بين الاطفال وقد تمكنت هذه الجمعية من اقناع الحكومة الفرنسوية بطبع طوابع بريدية جديدة كتب عليها :

« يموت كل سنة في فرنسا ستون الف طفل بجهل الامهات فيا أيها الامهات تعلمن واجباتكن »

وقد رسمت على الطوابع الجديدة صورة أم تنظر الى سرير بجانبها

***

يؤكد أحد المؤرخين الاميركيين أن لعبة « الداما » كانت معروفة في مصر قبل المسيح بالف وستمئة سنة

نفقاتهم اليومية

٩٠٠٠ جنيه في السنة

يزور لندن كل عام في فصل الصيف ٣٠٠٠٠٠ زائر بينهم ٢٧٠٠٠٠ شخص من متوسطي الحال . ويقدر متوسط ماينفقه كل منهم في أبان اقامته في تلك العاصمة العظيمة بخمسة وعشرين شلنا في اليوم

ثم ان هناك ٢٥٠٠٠ شخص من اولئك الزائرين ينفق كل منهم ٥ خمسة جنيهات في اليوم

أما الباقون ، وعددهم ٥٠٠٠ شخص ، فهم من الاغنياء وينفق كل منهم من عشرة جنيهات الى خمسة وعشرين في اليوم

وقد روت احدى المجلات الانكليزية المعروفة ان هناك سائحا اميركيا مثريا يزور لندن كل سنة في فصل الصيف وينزل في فندق من أفخم فنادقها وهو يدفع فيه ٢٥٠ جنيها في الاسبوع عن منامه وأكله ومنام رجال حاشيته وأكلهم وهذا علاوة على ما يدفعه للفندق ثمنا للمآدب التي يأدبها لاصدقائه ومعارفه ومما يروى عنه في هذا الصدد انه كثيرا ما يرجع الى الفندق بين الساعة الواحدة والثانية بعد نصف الليل ويأمر بمد موائد الطعام لعشرات من أصدقائه يكون قد صحبهم معه الى فندقه

وذكرت المجلة عينها أيضا أن هناك سيدة أمريكية تزور لندن كل سنة وتنزل في أحد فنادقها الكبيرة وتستأجر غرفة خاصة بسرير واحد لكلبها الثمين فيكلفها ذلك عشرين جنيها في الاسبوع

وقد روت المجلة المذكورة أن أغلى فندق في العالم هو فندق « سانت رجيس » في نيويورك لأن أجرة الغرفة الواحدة فيه من الغرف المفتخرة لا تقل عن خمسة وعشرين جنيها في اليوم مع الطعام وتقول تلك المجلة أن هناك مثريا أميركيا يقيم على الدوام في ذلك الفندق وقد استأجر فيه خمس غرف من غرفه المفتخرة وهو يدفع أجرتها ٩٠٠٠ جنيه في السنة

مصطفى كمال والرقص

أشرنا في عدد سابق الى الرواج العظيم الذي صادفته موسيقى « الجازباند » في تركيا - « والجازباند » هو ذلك الضرب الحديث من الموسيقى التي تسمعها الآن في مصر في دور الرقص والسينما وغيرها من محال التسلية

ونذكر اليوم ان عند الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية جوقة كبيرة من جوقات « الجازباند » وهي تصحبه في جميع غدواته وروحاته وزياراته ورحلاته وتعزف له أطيب الالحان الغربية وأحدثها

ومما روته جريدة « الويكلي دسبتش » الانكليزية عن الغازي انه اذا زار بلدا أو ولاية من الولايات التركية فأول مايطلبه من الحاكم أو الوالي هو الطلب الآتي : اني أريد « بالو » - أي انه يريد ان يقيموا له حفلة راقصة ليرقص فيها على نغمات الجازباند

يؤخذ مما كتبته احدى الصحف الاميركية عن الرسوم التي تجبيها حكومة اليابان من الاهلين ان اليابانيين يدفعون رسوما عن دراجاتهم اسوة باصحاب السيارات والموتوسيكلات

وفي مدينة طوكيو العاصمة أكثر من مليون دراجة يدفع أصحابها رسوما عنها

***

انشئت في جزيرة زيلاندا بالقرب من هولندا بحيرة مالحة اصطناعية مساحتها ٥٠٠ فدان لتربية السمك المعروف بالحنكليس

حكاية عن اميرة

لماذا لم تتزوجه

من النوادر التي روتها البارونة تزانكوف في كتابها عن « الارشدوقة اليكس أو قيصرة روسيا السابقة » وهو الكتاب الذي أشرنا اليه في صفحة ٤ انه لما كانت القيصرة لا تزال أميرة دعتها الملكة مارغريتا والدة ملك أيطاليا الحالي الى تمضية أسابيع في رومية فلبت الدعوة وسافرت اليها مستصحبة معها الارشدوقة لويزا التي أصبحت فيما بعد ملكة سكسونيا

والظاهر أن البرنس فردينان ولي عهد بلغاريا يومئذ — وقد اعتلى عرشها فيما بعد — كان يميل الى الارشدوقة لويزا فما كاد يعلم أنها مسافرة الى رومية حتى شد ركابه اليها واجتمع بها في البلاط الايطالي

وفي ليلة من الليالي بينما كانت الارشدوقة اليكس في غرفتها مع وصيفتها البارونة تزانكوف دخلت عليها الارشدوقة اليكس وقالت لها بسخرية :

« أتعلمان ماحدث ياصديقتي ؟ لقد اولاني الامير فردينان شرفا عظيما ، فانه عرض عليَّ ان اصبح زوجته »

فسألتها الارشدوقة اليكس قائلة : « وهل رضيت »

فصاحت الارشدوقة لويزا « أتسألينني هل رضيت ؟ فهل تتصورين اني اتزوج رجلا طويل الانف ويرتدي حذائين اصفرين ؟ »

قالت المؤلفة « ولأجل ذلك لم تقبل الارشدوقة لويزا ما عرضه عليها ملك بلغاريا العتيد »



No. 4711. Eau de Cologne
الجمال الفتان
ان ماء كولونيا نمرة ٤٧١١ ذا الرائحة الذكية التى لا يعلو عليها رائحة يهب السيدة الحسناء جاذبية ساحرة .
فهو الصديق الحميم فى ساعات التعب والانحطاط العصبى . أفرك الصدغ به أوضع قليلا منه على منديلك واستنشقه تزول عنك جميع أسباب الاضطراب والتعب . يعيد القوى والانتعاش ويكمل المحاسن
رش منه قليلا على الوسادة قبل النوم فتنام نوما هنيئا .
أطلب دائما ماء كولونيا نمرة ٤٧١١ الاصلى . علامته ورقة زرقاء ذهبية
يباع في جميع المحلات التجارية والاجزخانات ومخازن الادوية
الوكلاء الوحيدون
مخازن أدوية مصر المتحدة (شركة مساهمة) نجيب غناجه وأولاده وشركة مخازن ليوبرنش سابقا
EAU DE COLOGNE
No. 4711